

## تفسير سورة سباء (٧)

محمد الشرافي

سم بالله درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين والمشاهدين وال المسلمين اجمعين - 00:00:00

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون  
موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكروا لولا انتم لكننا مؤمنين - 00:00:20  
قال الذين استكروا للذين استضعفوا انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين  
استكروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمرؤنا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسرا - 00:00:40

الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعنق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان قوله - 00:01:00  
تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. يخبر الله عز وجل عن الكافرين وانهم يقولون عنادا ومكابرة وثمادا في الكفر لن نؤمن  
بهذا القرآن يعني لن نصدق به. وانما - 00:01:20

ونكره بهذا القرآن يعني بما يتلو عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعونه ويعلمونه ولا بالذي ايه ده؟ يعني حتى التوراة والانجيل  
لن نؤمن بها. وهؤلاء لن يضروا الله شيئا وان لم يظروه انفسهم - 00:01:40

قال سبحانه ولو ترى يعني لو ترى ايها الرسول وايها المخاطب ولو ترى اذا الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض  
القول الى اخره. ولو ترى هذه لو شرطية وترى فعل الشرط لكن - 00:02:00  
الشرقية ليست جازمة وجواب الشرط محذوف يقدر بحسب السياق يعني لو ترى ما يحصل لهم يوم القيمة وما يكون بينهم لرأيت  
اما عظيما فظيعا.رأيت امرا فظيعا. طيب وقوله ولو ترى يعني ولو ترى ايها الرسول كما قلنا اذا الظالمون يعني حين الظالمون  
موقوفون - 00:02:20

عند ربهم يعني الحساب والجزاء. ثم هم يترادون ما بينهم. يرجع بعضهم الى بعض القول لانهم الان انهم سوف يعاقبون ورأوا النار  
واستلموا كتبهم يرجع بعضهم الى بعض يعني كل يلقي باللوم على الاخر. يقول الذين استضعفوا يعني الضعفاء الذين كانوا تبعا للكبار  
- 00:02:50

الذين استكروا وهم العليا ومن استكبر عن الحق وقادوا هؤلاء الضعفاء. لولا انتم لكننا مؤمنين يعني انتم الذين منعتمونا من اتباع  
الرسول صلى الله عليه وسلم. فرد عليهم التكبير قالوا قال الذين استكروا للذين - 00:03:20

وصدناكم عن الهدى نحن اللي صدناكم عن الحق بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. يقول انت انت مجرمين جاهزين. يعني تدورون  
العذر ولا الواقع انت انت مجرمون يعني كفار واهل شر. فرجع المستضعفون - 00:03:40

قال سبحانه وقال للذين استضعفوا للذين استكروا بل مكر الليل والنهار. يقول لا يقول لسنا مجرمين طيب وش لماذا؟ ما الذي  
منعكم؟ قال منه الليل والنهار اذ تأمرؤنا. يعني ان كنتم تمكرتون بالليل والنهار - 00:04:00  
وتأمرؤنا ان نكفر بالله. الواقع ان كلامهم كله حق. لماذا؟ الكباء المستضعفين والمستضعفون مجرمون. وهذا هؤلاء مع هؤلاء. قال اذ  
تأمرؤنا بان نكفر بالله ونجعل له اندادا يعني نظراء وامثالا يعبدون من دون الله ويستغيثون بهم ويطلبون - 00:04:20  
منهم الحاجات ويعتقدون انهم ينفعون ويضررون قال سبحانه واسروا الندامة يعني في قلوبهم الحسرة والكآبة وتمني الرجوع وتمني

انهم لم يفعلوا ذلك واصروا الندامة لما رأوا العذاب. يعني حين رأوا - 00:04:50

قال سبحانه وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هذا بيان لعقابهم في النار اعنائهم به من العذاب والنکال في النار ايضا جعل الله الاصفاد والاربطة والسلالس في اعناق الذين كفروا. هل - 00:05:10

الا ما كانوا يعملون يعني هل هذا الا جزاء لهم؟ وليس ظلما لهم بل هم يستحقون ذلك وفيه دليل على ان انهم يعاقبون بما عملوا هل يجزون الا ما كانوا يعملون. يعني من الكفر والشرك بالله عز وجل والنفاق. نعم - 00:05:30

قال ابن كثير رحمة الله يخبر تعالى عن تمادي الكفار في طغيانهم وعنادهم واصدارهم على عدم الایمان بالقرآن وما اخبر به من من امر الميعاد. ولهذا قال تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه. قال الله تعالى متهددا لهم - 00:05:50  
ومخبرنا عن مواقفهم الذليلة بين يديه في حال تخاصمهم وتحاجتهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا وهم الاتباع للذين استكبروا منهم وهم قادتهم وسادتهم لولا انتم لكننا مؤمنين اي لولا - 00:06:10

انتم تصدون لكننا اتبعنا الرسل وامتنا بما جاءونا به. فقال لهم القادة والساسة لهم الذين استكبروا انحن طردناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم اي نحن ما فعلنا بكم اكثرا من انا دعوناكم فاتبعتمونا من غير دليل ولا برهان - 00:06:30

وخالفتم الادلة والبراهين والحجج التي جاءت والحجج التي جاءت بها الرسل لشهادتكم واختياركم لذلك ولهذا قالوا بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. اي بل كنتم تمكرون - 00:06:50

بنا ليلا ونهارا وتغرونا وتمنون وتخبرونانا على هدى وانا على شيء فاذا جميع ذلك باطل وكذب ومبن؟ قال قتادة طيب قولوا سبحانه عنهم بل مكر الليل والنهار. كيف مكر الليل والنهار - 00:07:10

ها؟ يعني انكم دائمين علينا في الليل وفي النهار مكر بالليل ومكرون بالنهار شغال فالامر هنا مضيق الى الظرف. يعني مكر بالليل ومكر بالنهار فمكرون دائم نعم وليس للييل مكر ولا النهار مكر. نعم. وقال قتادة وابن زيد بل مكر الليل - 00:07:30

يقول بل مكرهم بالليل والنهار اذ تأمرؤنا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا اي نظراء والهة معه وتقيم لنا شبهها واشباع من المحال تضلون بها واسروا الندامة لما رأوا العذاب اي الجميع من السادة والاتباع - 00:08:00

كل ندم على ما سلف منه وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا وهي السلالس التي تجمع ايديهم مع اعناقهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ اي انما نجازيكم باعمالكم كل بحسبه. للقاده عذاب بحسبهم وللاتباع بحسب - 00:08:20

قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. الله المستعان. يندمون الان. ومن من يعني من قادة السوء دعاة من المغنيين ومن اهل البدع من يكتب ويتكلم وان لم يكن لهم سلطة يعني - 00:08:40

سلطة قوة لكنهم يجرؤون الناس الى الى البلاء يندمون يحملون اثقالهم واثقاهم مع اثقالهم نعم قال تعالى وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتكم به كافرون - 00:09:00

وقالوا نحن اكثرا اموالا ووالدا وما نحن بمعذبين. قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى. الا من امن وعمل صالحًا فاولئك لهم - 00:09:20

هم جزاء الضعف بما عملوا لهم في الغرفات امنون. والذين يسعون في اياثنا معاجزين. اولئك في العذاب محضرون. قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - 00:09:40

طيب قول سبحانه وما ارسلنا في قرية من نذير هذا خبر آآيراد به تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اتباعه من يدعون الى الله عز وجل ويجدون الصدود ويجدون المعارضة. يقول سبحانه - 00:10:00

يعني لست ايتها الرسول الاول في من اه عارضك وصد عنك وكفر بالله وما ارسلنا في قرية من نذير الا قالوا المترفون. قرية يعني بلدة امة الا قالوا مترفوها وهم عليه القوم في - 00:10:20

غالب واهل الاموال والمناصب. لأن هذه الاشياء تصد في الغالب عن الحق. ما هي؟ نقول المال والجاه سبحانه الله العظيم ولذلك الفقر والضعف يجعل الانسان يفتنه بالحق. ولذلك في حديث حرق حرق حينما - 00:10:40

سأله ابا سفيان ابن حرب وكان مشركا انذاك رضي الله عنه ثم اسلم سأله عشرة اسئلة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه جاه خبره  
جاهز كتاب قال له اضعفاء الناس يتبعونه ام كبراؤهم؟ قال بل ضعفاؤهم. قال في النهاية - 00:11:00  
قال وسائلك ايتبع الضعفاء من الكبار؟ قلت الضعفاء؟ وهكذا اتباع الرسل. غالبا هم الضعفاء. لكن يوجد يعني من ايضا من الغليه  
والاغنياء من تبع النبي عليه الصلاة والسلام من اشهرهم؟ ابو بكر الصديق ابو بكر جمع بين المال والجاه - 00:11:20  
والعلم عنده علم بالانساب والمعرفة بالقبائل والناس كان له جاه عظيم رضي الله عنه. وقد استخدم في خدمة الاسلام وفي النبي  
صلى الله عليه وسلم. قال الا قالوا متزوجوها انا بما ارسلتكم به كافرون. سبحان الله مواجهة. كافرون جاهدون. تأملوا - 00:11:40  
طيب لا كفر وقالوا يعني متلآخرين نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن معذبين هذا غرور يقولون الله اعطانا هذى الاموال والولاد  
وسوف يعطينا ايضا في الاخرة. فهم مفترون بما هم فيه - 00:12:00

قال سبحانه قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هذا رد عليهم يقول لا تغترروا ولا تظنوا ان هذا لرضا  
الله عنكم. بل الله عز وجل بحكمته يبسط الرزق ان يوسعه. لمن - 00:12:20  
يشاء لمن يريد ويقدر ان يضيقه. ويعسى اعطاء المال دليلا على المحبة. ولا تقتيل المال دليل على البغض بل قد يمنع الله اولياه هذا  
في الغالب من كثرة الماء. كثرة المال - 00:12:40

الله يمنعهن من اولياه لانها تشغل مشغله وتصد عن سبيل الله قال سبحانه طبخني ايها اهل ما اموالكم ولا اولادكم بالتالي تقربكم عندنا  
زلفي. اي ليست تقربكم مданا زلفي قال الا من امن يعني لكن من امن وايضا امن وقرب بماله الى الله - 00:13:00  
كم من التجار يعني في العصر الحاضر والماضي يعني من كان ماله قائد له الى الجنة؟ عثمان رضي الله عنه انفق في سبيل الله حتى  
قال النبي صلى الله عليه وسلم له ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم خلاص اشتري الجنة رضي الله - 00:13:30  
قال سبحانه الا من امن وعمل صالحا يعني جمع بين الامان القلبي وعمل الجوارح العمل الصالح فاولئك لهم جراء الضعف بما عملوا  
وهم في الغرفات امنون. ان الله يضعف لهم. والمضاعفة - 00:13:50

ما تكون الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى ضعف كثيرة. وهم في الغرفات يعني في الجنات غرفات العظيمة العالية التي  
فيها السرر وفيها الحور العين امنون اي مطمئنون من العذاب ومن الشقاء ومن النار - 00:14:10  
قال سبحانه في الجهة المقابلة والذين يسعون في اياتنا معاجزين فاولئك في العذاب يحذرون. يسعون مجتهدون في الصد عن  
سبيل الله ويعملون بكل ما اتوا للصد عن الحق. وهذا موجود الان - 00:14:30  
تجد اهل العلمنة والنفاق اجتهاد عجيب. وطرق وتعاون واجتماعات لصد الناس ولاغراء الناس بالشهوات وخفض الرجال بالنساء  
والاستعانة بالغرب والشرق من اجل اخراج المرأة من اجل درس عن سبيل الله من اجل الا يصلى الناس. يعني ليه تغلق المحلات؟ هذا  
هدم الاقتصاد - 00:14:50

اغلاق المحلات في وقت الصلاة هذا كارثة. لان لو فتحت المحلات اثناء الصلاة الاقتصاد يشتهر ما شاء الله تبارك الله يصير شيء عجب  
وبدر عن اموال بالملايين والارقام ولو يسرون كذا يلا انسرؤن وكيف - 00:15:20  
من الناس مسكون يغريه الكلام زينوه كما قال عز وجل وان يقولوا تسمع لقولهم ينقونه الاقتصاد وان ضعفاء عندنا ناس ضعفاء يا  
اخي كثر المال هؤلاء الضعفاء مساكين يعني يعطون وما عندنا فقراء - 00:15:40

نعطي الايتام والارامل بالمسافرين. اي. مسكونة قدتها ينتظركم؟ ربعة ساعة ممكن يقطع فيها عشرين كيلو يمكن معه بعد مریظ. شف  
سبحان الله الصوم؟ اي طبعا ما ينتج العمال نفاق هؤلاء يسعون - 00:16:00  
في ايات معجزين يجتهدون بالصد عن سبيل الله. قال سبحانه اولئك من عذاب المحضرون. الله يندمون كما قال عز ويوم بعض  
الظالم على يديه يقرض فيديه بعضها. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. لكن هيئات قال - 00:16:30  
قل ايها الرسول لهؤلاء المغرورين قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. بحكمته رحمته وتذكرة ويسعد له يعني هذا مقابل يبسط  
يقدر يعني يضيق ثم بشر سبحانه وما انفقت من شيء فهو يخلفه. في الدنيا بالبركة وفي الاخرة - 00:16:50

العظيم وهو خير الرازقين سبحانه وتعالى. واعظم الرزق. اسأل الله لي ولكم بفضله رزق القلب. وهو العلم النافع للعمل الصالح نعم قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مصلياً لنبئه صلى الله عليه وسلم واما له بالتأسيي بمن قبله من الرسل ومخبره بانه - 00:17:20  
بعث نبياً في قرية الا كذبه مترفوها واتبعه ضعفاً لهم. كما قال قوم نوح انؤمن لك واتبعك الارذلون وقال تعالى وما نراك اتبعك الا 00:17:40  
الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وقال الكباء من قوم صالح للذين استضعفوا لمن امن - 00:18:00  
منهم اتعلمون ان صالح مرسلاً من ربها؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكروا انا بالذي امنت به فيه كافرون. وقال تعالى 00:18:20  
وكذلك فتن بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء اهؤلاء من الله عليهم من بيننا - 00:18:40  
الله باعلم بالشاكرين. سبحانه الله يقولون هذا عظيم الاحتقار. اهؤلاء من نوح بهما؟ يعني هذا اختارهم اه للخير قلنا هنا اولى سبحانه 00:18:20  
الله قال اليه الله باعلم الشاكرين كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:18:40  
اسأل الله لي ولكم بفضله. نعم. وقال تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليهلكوا فيها. وقال اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا 00:19:00  
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول. وقال ها هنا وما ارسلنا في قرية من نذير اي نبينا - 00:19:20  
او رسول الا قال متربوها وهم اولو النعمة والثروة والرياسة. قال قنادة هم جبارتهم ورؤوسهم في الشر انا بما ارسلتم به 00:19:40  
كافرون اي لا نؤمن به ولا نتبعه. وهكذا قال هرقل لابي سفيان - 00:20:00  
حين سأله عن تلك المسائل قال فيها وسائلك اضعفاء الناس اتبעה ام اشرفهم فزعمت؟ بل ضعفاً لهم وهم اتباع الرسل زعمته يعني 00:20:20  
معناه قلت قلت ايش معنى كذبت؟ يعني قلت و قوله - 00:20:40  
تعالى اخبار عن المترفين المكذبين وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. اي افتخرنا بكثره الاموال والولاد واعتقدوا ان 00:20:40  
ذلك دليل على ان ذلك دليل على محب دليل ذلك مبتدأ ايه - 00:20:40  
واعتقدوا ان ذلك ليس هذا اسم امن. ان. ايه. واعتقدوا ان ذلك دليل على محبة الله لهم واعتنائه بهم. وانه ما كان ليعطيهم هذا 00:20:40  
في الدنيا ثم يعذبهم في الآخرة - 00:20:40  
هيئات لهم ذلك. قال الله ايحسبون ان ما نمد لهم به من مال وبنين نساع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال فلا تعجب اموالهم ولا 00:20:20  
اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون - 00:20:40  
وقال تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالا ممدوداً وبنين شهوداً ومهدت له تمهيداً ثم اطمع ان ازيد كلاماً انه كان لايائنا عنيداً 00:20:40  
سارهقه صعوداً. وقد اخبر الله عن صاحب تينك - 00:20:40  
اللتين انه كان ذا مال وولد وثمرة. ثم لم تغرن عنه شيئاً ذلك. بسورة الكهف. الكهف ثم لم تغرن عنه شيئاً بل سلب ذلك كله في الدنيا 00:21:00  
قبل الآخرة. ولهذا قال تعالى ها هنا قل ان - 00:21:00  
ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. اي يعطي المال لمن يحب ومن لا يحب. في الفقر من يشاء ويغنى من يشاء وله الحكمة التامة البالغة 00:21:20  
والحججة الدامغة القاطعة ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. ثم قال وما اموالكم ولا اولادكم - 00:21:40  
وهذا يصدون عن الحق. ولا يتبعونه. نعم. ثم قال وما اموالكم ولا اولادكم التي تقربكم عندها زلفي. اي ليست هذه دليلاً على محبتنا 00:21:40  
لكم وعلى اعتنانا بكم. روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:21:40  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ورواه مسلم وابن 00:22:00  
ماجة ولهذا قال الا من امن وعمل صالح اى انما يقربكم عندها زلفي الایمان والعمل الصالح فاولئك لهم - 00:22:00  
جزاء الضعف بما عملوا اي تضاعف لهم الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف وهم في الغرفات امنون اي في منازل الجنة العالية 00:22:20  
امنون من كل بأس وخوف واذى ومن كل شر يحذر منه. والذين يسعون في اياتنا معاجزين - 00:22:40  
يسعون في الصد عن سبيل الله واتباع الرسل والتصديق بآياته اولئك في العذاب محضرون. اي جميعهم مجزيون فيها بحسبهم وقوله 00:22:40  
قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. اي بحسب ما له في ذلك من الحكمة - 00:22:40  
يبسط على هذا من المال كثيراً ويضيق على هذا ويقطر عليه رزقه جداً. ولهذا وله في ذلك من الحكمة ما لا يدركها غيره كما قال

تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات و اكبر تفضيلا. اي - 00:23:00

كما هم متفاوتون في الدنيا هذا فقير مدقع وهذا غني موسع عليه فكذلك هم في الآخرة هذا في الغرفات في اعلى وهذا في الغمرات في اسفل الدرجات. واطيب الناس في الدنيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلاج - 00:23:20

فمن اسلم ورزق كفاف وقنعه الله بما اتاها. رواه مسلم من حديث ابن عمرو. قوله وما انفقتم من فهو يخلفه اي مهما انفقتم من شيء فيما امركم به واباحه لكم فهو يخلفه عليكم في الدنيا بالبدل وفي الآخرة بالجزاء - 00:23:40

والثواب كما ثبت في الحديث يقول الله تعالى انفق اتفق عليك. وفي الحديث ان ملكين يصيحان كل يوم يقول احد هادو هما اللهم اعط ممسكا تلفا. ويقول الآخر اللهم اعطي منفقا خلفا. وقال مجاهد لا يتأنلون احدكم هذه الاية - 00:24:00

وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اذا كان عند احدكم ما يقيميه فليقصد فيه فان الرزق مقسوم. يعني ان الانسان لا ينظر الى هذه الاية خلاص ينفق ما عنده. فالناس سواء لكن من كان من قيل ابو بكر الصديق اذا صرت - 00:24:20

مثل ابي بكر انفاق مالك كله. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم للصدقة فقال عمر لاسابقن بكر وان كنت سابقا الله سبقه اليوم لان عندي مال وصادف عندي مال اخرين عذر بنصف ماله نصف المال وبين من يقدر - 00:24:40

ثم جاب ابو بكر الصديق بمالي كله. قلنا هون عليك. مجاهد يقول يقول لا يتأنلون احدكم هذه الاية. اذا كان عند احدكم ما يقيميه فليقصد فيه خل عنده مال وتقصد فيه لا تتصدق - 00:25:00

لكن نفسك واهلك قدموهم فانهم صدقة. ولذلك جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال الرسول عندي دينار قال تصدق بها نفسك. ثم قال هات القراء. من يدعوا لصدقة الفقراء؟ قال عندي اخر. قال صديقي على ولدك. عندي اخر. قال على - 00:25:20

عندي اخر قال خادمك عندي اخ ان تبصر به. فالنفقة على الاهل صدقة بل على النفس. نعم قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه انت ولينا من دون - 00:25:40

بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون. فالليوم لا يملك بعضهم لبعض نفعا ولا ضرا. ونقول للذين ظلموا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون. طيب قوله سبحانه ولينا من دون - 00:26:00

يوم يحشر الله جميع الناس والجنس وكل الخلائق ثم يقول للملائكة يعني امام من عبدوهم تقريرا وتبليخا واذلا لمن عبدهم. اهؤلاء اياهم كانوا يعبدون قالوا الملائكة تنزيها لك انت ولينا من دونه عبيدهك وخلقك ومطيعون لك - 00:26:20

بل كانوا يعبدون الجن بل هذى الاظراب ما عبودنا بل كانوا يعبدون الجن. يعني الشياطين اكثراهم بهم مؤمنون. يعني يعبدونهم ويطيعونهم ويؤمنون لهم ويصدقونهم. فالليوم لا يملك بعضكم بعض نفع ولا ضرا. يعني لا - 00:26:50

معبدون والعابدون. ما يملك احد لحاد شيئا. ونقول الذين ظلموا ذوقوا عذاب النار. ايضا مع تعذيبهم البدني يعذبون اذا عذبا نفسيا تقريرا وتبليخا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون اي تجحدون - 00:27:10

تتكلرون وتقول لا بعث ولا نار ولا جنة هذا الرسل اناس اذكياء يسوسون العالم. يعني بعض الناس الان يقول ما في جنة ولا انت ناس بسطاء الرسل هؤلاء اناس اذكياء شافوا الناس ضايعين قتل وسلب ونهب - 00:27:30

فسوف اشياء عشان الناس وين جنة ولا نار؟ انت بسطاء وانت الذكي ما شاء الله العبرى ها؟ يعني موجود موجود الان عند هؤلاء وجاء في من صندوق نفتخر بهم وناس كلام حشو. والتكنولوجيا والمدرسي ايش والروح والجية - 00:27:50

الله المستعان وذوقوا عذاب النار تكذبون بها يذوقها الله المستعان نعم قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى انه يقرع المشركين يوم القيمة على رؤوس الخلائق فيسأل الملائكة الذين كان المشركون يزعمون انهم يعبدون الانداد التي - 00:28:20

على صور الملائكة ليقربوهم الى الله زلفى. فيقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ اي انت امرتم هؤلاء بعبادتكم كما قال في سورة الفرقان. انت اضللتهم عبادي هؤلاء امهم ظلوا السبيل. وكما يقول لعيسى عليه - 00:28:40

السلام انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. وهكذا تقول الملائكة سبحانه هذا السؤال لعيسى عليه السلام ترى مخيف. خله يقول له انت قلت للناس كوني عبادا من دون الله اتخذوني - 00:29:00

الى هنا لكن الله عز وجل المراد هنا تقوير من عبده ما امركم عيسى كيف تعبدونه؟ نعم هكذا تقول الملائكة سبحانك اي تعليت  
وتقدست عن ان يكون معك الله انت ولينا من دونهم اي نحن عبيدك ونبرا اليك - 00:29:20

من هؤلاء بل كانوا يعبدون الجن يعنون الشياطين لانهم هم الذين يزيرون لهم عبادة الاوثان ويضلونهم اكثرهم بهم كما قال تعالى ان  
يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا. اناث الاصنام اللات والعزى ومناه - 00:29:40

كلها اسماء اناث. نعم. قال الله تعالى فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا. اي لا يقع لكم نفع من كنتم ترجون نفعه اليوم من  
الانداد والاوثان التي ادخلتم عبادتها لشدائكم وكربكم. اليوم لا يملكون لكم نفعا ولا ضرا - 00:30:00

ونقول للذين ظلموا وهم المشركون ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تذبذبون. اي يقال لهم ذلك تقويرها وتوبixa نعم. قال تعالى واذا  
تنтели عليهم اياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدقكم عن ما كان يعبد - 00:30:20

وقالوا ما هذا الا افك مفترى. وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين. وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا  
اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم - 00:30:42

فكذبوا رسلي فكيف كان نكير؟ الله المستعان. قوله سبحانه وادا تنтели عليهم اياتنا بينات. يعني هؤلاء المشركون اذا تليت عليهم  
الايات والاصل عند هؤلاء ان الرسول يتلوها وكذلك رسول الرسول صلى الله عليه وسلم فان - 00:31:02

عليه الصلاة والسلام السلام يبعث الرسل الى الاقوام والى الملوك. واذا تنтели عليهم يعني تقرأ تلاوة في القرآن معنيين. تنтели التلاوة  
معنى الاتباع. وبمعنى القراءة. وهنا بمعنى القراءة فقط واذا تنтели عليهم اياتنا بينه طيب في قوله سبحانه في سورة الكهف اتلوا ما  
وحرك بربك - 00:31:22

لون بدأ بكلماته وش معنى؟ اقرأ واتبع اثنان بعدين اللتان يعني اقرأ واتبع طيب بينات اي واضحات مبينات للحق قالوا رد على ما  
انتبه عليهم ما هذا الا رجل يريد ان يصدقكم - 00:31:52

اما كان يعبد اباوكم. يعني اثبتو على دينكم. وعلى عبادة الاصنام وعلى عبادة الاباء. لا يسدون مثل هذا الرجل وايضا قالوا وقالوا ما  
هذا الا يفك مفترى؟ يعنون ماذا؟ القرآن. هذا الكلام اللي سنسمعه هذا افك - 00:32:12

والافك الكذب مخالف الحق مفترى يفتراه اختلقه ولم يأتيه الوحي وقال الذين كفروا بالحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين. انه  
القرآن فيما يزعمون يفرق بين المرأة وزوجه. وان رجل ابيه - 00:32:32

ان القبيلة نقول نعم لان افترقوا بين محق ومبطل. قال سبحانه وما اتيناهم من كتب يدرسون اصولها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير  
يعني العرب وقريش بخصوصها ما اتيناهم من كتب يعني كالثوراة والانجيل - 00:32:52

يدرسونه يقرأونها ويتأملوا فيها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. وما جاهم من نذير. وهذا حجة عليهم اللي يقول ما جاءنا من نذر  
قال سبحانه وكذب نذير من قبلهم. يعني اللي جاتهم الرسول جاتهم الكتب كذبوا ايضا - 00:33:12

ما بلغوا معشار ما اتيناهم. يعني ما بلغوا معشار يعني العسر. ما اتيناهم يعني من القوة قد كانت عاد ينتحتون من الجبال بيوتا.  
وكانوا طوالا ارم ذات العماد الطوال واقوياء - 00:33:32

فكذبوا رسله لما جت كذبواهم ما الذي حصل؟ قال سبحانه فكيف كان نكير؟ كيف كانت عقبة لهم؟ اليست مؤلمة المهلكة ثمود ارسل  
الله عليهم صيحة. قوم نوح عسى عليهم الطوفان. قوم لوط قلبهم قلب عالي اسافينهم - 00:33:52

عاد ارسل في ايام نسأل الله العافية. نعم. شيخ معشار يعني واحد من عشرة. ايه قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن الكفار انهم  
يستحقون منه العقوبة والألئيم من العذاب لأنهم كانوا إذا - 00:34:12

عليهم اياته بينات يسمعونها غصة طرية من لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدقكم بما كان يعبد  
اباؤكم يعنون ان دين ابائهم هو الحق وان ما جاءهم به الرسول عندهم باطل عليهم وعلى ابائهم - 00:34:32

الله. الله اكبر. هذا يتكرم الكبير رحمة الله يسبهم. وكأنه رحمة الله يتتحمس. ويغار على الله هذا التوحيد يلغونه ويستحقون  
اللعنة. واللعنة للكافرين والمنافقين وال مجرمين على سبيل العموم جائزة. قال الله تعالى الا لعنة - 00:34:52

قال الكافرين. نعم. تأثر يوم قال غظة طرية من لسان رسول الله. ايه. سبحانه الله. قال تعالى قالوا ما هذا الا افك مفترى يعنون القرآن  
وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين. قال الله تعالى وما - 00:35:12  
اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. اي ما انزل الله على العرب من كتاب قبل القرآن وما ارسل اليهم نبيا قبل  
محمد صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا يودون ذلك ويقولون لو جاءنا نذير او انزل علينا كتاب لكننا اهدي من - 00:35:32  
فلما من الله عليهم بذلك كذبواه وعانياوه وجحدوه. ثم قال تعالى وكذب الذين من قبلهم اي من وما بلغوا عشر ما اتيناهم. قال ابن  
عباس رضي الله عنهم اي من القوة في الدنيا. وكذا قال قتادة السدي وابن زيد كما - 00:35:52  
قال تعالى ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافتئه فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء  
اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. وقال تعالى افلم يسيروا في الارض - 00:36:12  
انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واسد قوة. اي وما دفع ذلك عنهم عذاب الله ولا رده. بل دمر الله عليهم لما  
كذبوا رسلاه ولهذا قال فكذبوا رسلي فكيف كان نكير؟ اي كيف كان نكالي وعقاب - 00:36:32  
لرسلي. الله اكبر. نقف هنا - 00:36:52